في الامة لرسوخ منزلة الامامة **ولوطا اتيناه حكما** حكمة او نبوة او حكومة
في الخصومة **وعلما** بما ينبغي علمه لاهل الرسالة **ونجيناه من القرية**
اهلاك اهلها **التي كانت تعمل الخبائث** كاللواطة ونحوها وافاد الاستاد
انه سبحانه اكمل عليه الانعام بعصمته عليه السلام من مثل ما امتحن به قومه
في تلك الايام ثم بخلاصه منهم باخراجه من بينهم فنومتره ظاهرا وباطنا
عنهم انهم كانوا قوم سوء في الاحوال **فاسقين** في الافعال **وادخلناه في رحمتنا**
في جنتنا او في اهل رحمتنا **انه من الصالحين** الذين سبقت له سعادة عنايتنا
وحمايتنا ورعايتنا وافاد الاستاد انه سبحانه بيّن انه ادخله في رحمته
ثم قال انه من الصالحين في خدمته ولا محالة من ادخله في رحمته كان
صالحا في حضرته فقوله وادخلناه في رحمتنا اخبار عن عين الجمع وقوله
انه من الصالحين اعلام عن عين الفرق **ونوحا اذ نادى** ربه وشكا قومه
ودعا خلاصه **من قبل** قبل المذكورين **فاستجبنا له** دعاه واهلكنا
اعداه **فنجيناه واهله** من تبعه **من الكرب العظيم** من الطوفان
الاليم او اذى قومه الئيم **ونصرناه** اي جعلناه منتصرا **من القوم الذين**
كذبوا بآياتنا وحرموا عن بركاتنا **انهم كانوا قوم سوء** في اعتقادهم
فاغرقناهم اجمعين جزاء لعنادهم وافاد الاستاد ان في القصة
انه كان يضرب في اليوم سبعين مرة وكان الرجل الحر يحمل حاقنه اليوم
ويقال لا تقبل قول هذا الشيخ وما عليه وكان يصبر على قساوة الاذى
ويدعوهم الى الله تعالى فلما ايسه الله عن ايمانهم وايمان اولادهم وقال
له لن يؤمن من قومك الا من قد آمن دعا عليهم باجمعهم **وداود وسليمان**
اذ يحكمان في الحرث في الزرع **اذ نفشت فيه غنم القوم** رعته ليلا
وكنا لحكمهم شاهدين عالمين حاضرين **ففهمناها** الحكومة او القضية
في القضية **سليمان** وهو ابن احدى عشرة سنة قيل القصة ان داود عليه

السلام

السلام حكم بالغنم لصاحب الحرث فقال سليمان لعل غير هذا ارفق بهما
وهو ان يدفع الغنم الى اهل الحرث فينتفعون بالبانها واولادها واشعارها
والحرث الى ارباب الغنم يقومون عليه حتى يعود الى ما كان فنهما
يتراضيان والظاهر انها قالا اجتهادا للقوله **وكلا اتيناه حكما وعلما**
وفيه تنبيه على ان خطأ المجتهد لا يقدح فيه قال سفيان رحمه الله
بعلمه سليمان من العلم فمن الله بذلك للحكم واعطاه الله الملك فلم يثن
عليه بل قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب ثم اراه حقا
في ثلاثة مواضع من خلا الترجمين سأل الملك واختاره عرف له ملكه
وحسنته بان القى على كرسيه جسدا وحين قال فسخر نا له الريح فاره
ان الملك الذي اعطاه ريح حيث لا يدوم له الملك وهذا صريح وحين
قال هذا عطاؤنا الاية اي اعط من شئت ما شئت لحقارته وخسته
وافاد الاستاد انه سبحانه اشركهما في حكم النبوة وان كان بين درجتهما
تفاوت في الرتبة ثم في هذه المسئلة الواحدة اثبت لسليمان حكما
للخصوصية وفي المسئلة دلالة على تصويب المجتهدين فان اختلفوا
اذا كان في فروع الدين حيث قال وكلا اتيناه حكما وعلما ولمن قال
بتصويب احدهما وتخطية الآخر منهما ان يتعلق بقوله ففهمناها
سليمان اقول وهذا اظهر فتدبر وعليه الاكثر **وسخرنا مع داود**
الجبال يسبحن يقدسن الله معه اما بلسان الحال او بلسان المقال
والظاهر الثاني اذ لا مزية في الاول فتأمل **والطير** معطوف على الجبال
او مفعول معه **وكنا فاعلين** لامثاله من تسخيرنا فليس ببدع منا
وان كان عندكم عجيبا وفي نظركم غريبا قال محمد بن علي الله في الجبال
تسلية للمحزونين وانسة للمكروبين قال بعضهم لا انس الذي في الجبال
هو انها خالية من صنيع الخلايق والعمال ولا اثر فيها لمخلوق فتوحش

Copyright © King Saud University